الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية اللغات والآداب
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

بنية الشخصية في رواية "أشباح الجحيم"

لـ : ياسمينـــــة خضـــــرا

[مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي]

إعداد الطالبة

– الزهرة العشبي .

إشراف الأستاذ

– محمد بوتالي .

السنة الجامعية: 2013-2014

قال الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

"ربّ اشرح لي صدري،و يسر لي أمري، و احلل عقدة

من لساني يفقهوا قولي " طه 25- 27

ربنا لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم

اللهم إني أسألك علما نافعا و رزقا طيبا

و عملا متقبلا

كلمة شكر

أشكر أولا وأخيرا رب العرش العظيم، العالم فوق كل عليم، الذي مهد لنا السبيل وهدانا لما فيه الهدى والخير العميم.

إن القلم ليقف عاجزا أمام إيفاء حق كل من يستحق الشكر، إلى الذين قدموا لنا يد العون وأضاءوا لنا المصباح طول الطريق، فنقول ألف شكر مصحوب بألف باقة ورد، وألف انحناءة تقدير وود، لكل من علمنا حمل القلم وجر حبره على الورق ورسم الكلم.

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " **بوتالي محمد**" الذي رافقني في كل مراحل انجاز عملي فله علّي حق الأستاذ على تلميذه أن يقف له تبجيلا و احتراما و دعاءا بالتوفيق .

ثم الشكر والشكر الجزيل لأختي الغالية "**نوال**" التي لم تبخل علّي بمساعدتها لي في انجاز مذكرتي .
ونحمل كلمة الشكر حانية أزكى عطورها إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي.

وإلى كل من علمني أن العلم لا يصطاد بالسهام ولا يرى في المنام ولا يورث من الأعمام، بل على طالبه إدمان السهر، وإجالة النظر وإعمال الفكر.

إهـداء

أهدي ثمرة جهدي وتعبي:

إلى من حبي لها دين لا تنفه الأديان، إلى القلب الكبير الذي تفجر بالحب والأمان، وعرف بترف العطف والحنان، ولسان نطق بأقدس الدعوات، إلى من حبها بين جلدي وأعظمي "أمي"الأحرف الثلاث التي بها هام قلبي وتلاشت بها هموم فكري، أدامها الله تاجا يسطع فوق رأسي.

إلى من كان عونا لي منذ وعيت على الدنيا، الذي عمل من أجلي وشقى وتسلح في الحياة بالفرحة والرضا، إلى أعظم كيان نادى بالحب والعطاء ، ودُّ جسره للتضحية والسخاء إلى الذي يعود إليه نسبي وانتمائي والدي الكريم.

إلى التي فرشت لي الطريق المستقيم بعطفها وحنانها ودعواتها طول هذه السنين ،إلى التي رحلت عنا لكن محياها ما زال معنا جدتي الغالية" الزهرة"،رحمها الله.

إلى روح جدي الطاهرة " أحمد" رحمه الله.

إلى السند الدائم لي في الحياة إخوتي " أحمد، جلال،ياسين".

إلى بلسم روحي و شقيقات حياتي أخواتي" سامية، نـوال، أمينـة".

إلى براعم العائلة المتفتحة ابني أختي : "رحيل، محمد رضا".

إلى زوج أختي: "رابــح".

إلى كل من شاركني أفراحي وأحزاني إلى صديقات دربي : وافية،نور الهدى،إيمان،أمينة،ياسمين، حميدة. إلى كل من تحفظ له في القلب ذكرى والبال سعة لا تسعها هذه الوقفة.

إلى كل هؤلاء أهدي عملي وباكورة نجاحي.

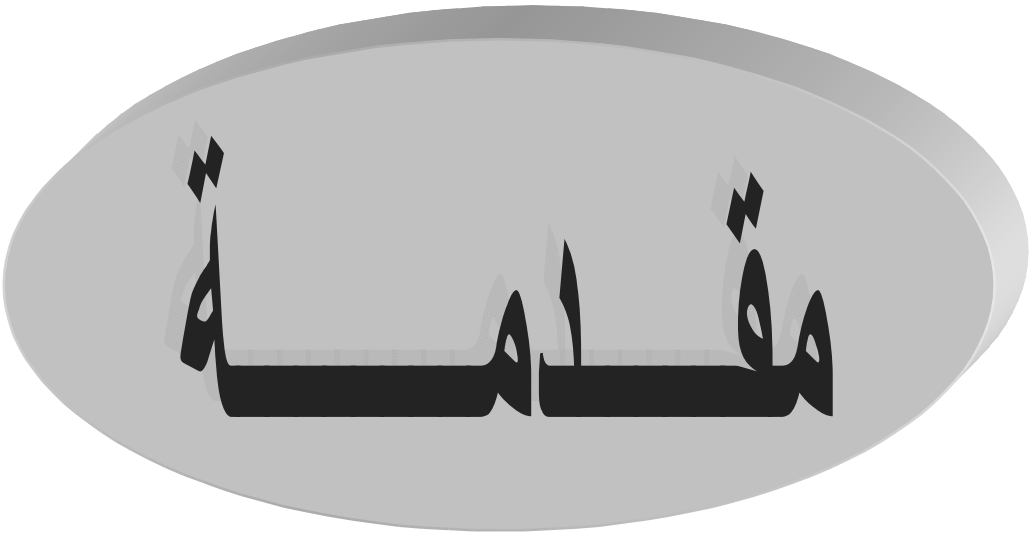
مقدمة

مقدمـــة:

تعتبر الرواية من الفنـــون النثرية الحديثـة التي نالت اهتمامـا كبيـرا مـن قبـل الباحثيـن و الدارسين، لأنها من الميادين الخصبة التي تتيح لهم المجال الواسع لتطبيق المناهج النقدية.

الرواية العربية كمختلف الروايات فـي العالـم، إذ هـي رغـم حداثـة نشأتهـا فهـي تعبـر عن آمال و آلام المجتمعـات العربية و تطلعاتهـا، و بهـذا استطـاعت أن تتربـع على عرش الريادة مثلها مثل الشعر،غيـر أنهـا نالت و أخذت منه المكانـة التي تربـع عليهـا لعصور طويلة،فالرواية أصبحت ذلك الفضاء الواسع الفسيـح للدراسـة،و هذا ما جعلنـا نقوم به في بحثنا هذا،لم يكن اختيارنا لروايـة "**أشبـاح الجحيم**" شيئـا اعتباطيـا بل كان عن قناعة،إذ يعود ذلك لأسبـاب موضوعية أهمهـا:أن الروايـة هي ذلك الفن الأدبـي الأقرب إلـى وصف الحيـاة الاجتماعية للأفـراد،دون إغفـالنـا للموضـوع الذي له أهميـة متمثلة فـي البنيـة،فالبنـة فـي الرواية من الموضوعـات التي يجب أن تعنـى أكثـر بالدراسة، و لأن الروائي الجزائـري "**ياسمينة خضـرا**" رواياتـه جديـرة بالدراسـة خاصة رواية "**أشباح الجحيم**" التي نحن بصدد دراستها،لأن أول ما لفت انتباهنـا فيهـا هو عنوانهـا ثم القراءة التي زادت من شغفنا و عزمنا و تصميمنـا، لأنهـا من النمـاذج التـي تعبـر عـن آلام و مـأساة مجتمع أذلـه الاستعمـار و خـدش كرامتـه، و دّمـر حضارتـه و استغل ثرواته.

إننا نحاول من خلال دراستنا هذه الإجابة على عدّة تساؤلات:

– كيف تتجلى الشخصية في العمل الروائي؟و ما هي أنواعهـا؟ و ما هي أبعـادها؟ ثم ماذا نعني بدال و مدلول الشخصية؟.

إن هذه التساؤلات نهدف من خلالها الوصول إلى تحديد مفهوم شامل لمقولة : " **الشخصية** " و ذلك لفهم مقاصد و أغراض المؤلف من الرواية و هذا لاعتمادنا على المنهج السيميائي و الوصفي و قد اتبعنا مرحلتين لدراسة الشخصية في روايتنا " **أشباح الجحيم**"،إذ بدأنا بتعريف البنية لغة و اصطلاحا،ثم مفهوم الشخصية لغة و اصطلاحا،ثم البحث عن أنواعها و أبعادها(**البعد الاجتماعي، النفسي،المادي)**، و دال و مدلول الشخصية،هذا في الفصل الأول،أما في الفصل الثاني فتكون فيه دراسة الشخصية دراسة تطبيقية،تصنيفها من حيث الأنواع ثم رصد أبعادها الثلاثية (**البعد السوسيولوجي، السيكولوجي و الفيزيولوجي)**،ثم تحديد النتائج التي توصلنا إليها وأخيرا قائمة المصادر و المراجع مثل:حميد لحمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ،**فليب هامون**،سميولوجيا الشخصيات الروائية،مجدي وهبة كامل المهندس،معجم مصطلحات الأدب الإنكليزي، فرنسي،عربي،هذا بالإضافة إلى الرواية **لياسمينة خضرا** كمصدر أساسي، و لهذا كان اعتمادنا للمنهجيين اللذين سبقا ذكرهما قد يسرا لنا فهم الأحداث التي صورها **ياسمينة خضرا** ، و لهذا وقع اختيارنا على هذه الدراسة ،و نأمل أن نكون قد وفقنا في ذلك.

الفصـــــل الأول

حول بنية الشخصية الروائية

الفصـــــــــل الأول:

حـــول بنيـــــة الشخصيـــــة الروائيـــــــة

I- مفهـــوم البنيـــــــــة:

أ- **لغـــــــة:** لقد جاء في لسان العرب لابن منظور:

البِنْيَةُ و البُنْيَةُ: هو ما بِنْيَتُهُ ،وهو البِنَى و البُنى،و يـروى:أحسنـوا البِنَى،قـال أبو إسحاق : إنما أراد بالبِنَى جمع بِنْيَة و إن أراد البناء الذي هو مدود جاز قصره في الشعر،و قد تكون البناية في الشرف،و الفعل كالفعل ،و في هذا قال " يزيد بن الحكم": محمود البناية أو ذميم.

- و يقال بِنْيَةُ و هي مثل رِشْوة و رِشا،كأن البِنْيَة الهيئة التي بني عليها المشيـة والركبة ،و بنى فلانٌ بيتاً بناءًا و بنى مقصوراً، شدد للكثرة،و ابتنى داراً و بنى بمعنى و البُنْيان الحائط الجوهـري ،و البُنى بالضم المقصور،مثل البنى،يقال **بُنْيَةُ وبُنَى و بِنَيَةُ و بِنَى** بكسر باء المقصور،مثـل جِزية و جِزى،و فـلان صحيح **البِنْيَةِ** أي الفطرة،و **أَبْنَيْتُ** الرجل :أي أعطيته بنـاءا أو ما يبتنـي به داره.[1]

و في معجم اللسانيات : هناك ثلاثة أنواع من البنية و ذلك ما يقابلها بالفرنسية:

- بنية عميقة structure profonde
- بنية سردية structure narrative
- بنية سطحية structure superficielle ou structure surface [2]

---

(1)جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب،المجلد1، ط4،دار صادرة للطباعة والنشر،بيروت،2000،ص160- 161.

(2)عبد القادر شرشار،تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص،منشورات اتحاد كتاب العرب،دمشق،2006،ص7

و يتشكل مفهوم البنية في قاموس مصطلحات التحليل السيمائي للنصوص لـ رشيد بن مالك من ثلاث عناصر:

1-**المعنـى العـام:** و فيه يبحث الدكتور رشيد بن مالك مفهوم البنية انطلاقا من اللسانيات البنيوية التي نجحت من وجهة نظـره فـي إعطـاء البنيـة الطابـع العلمي،و يعتبر أن ما انتهى إليه **يلمسليف** في تحديده للمحاور الكبرى للبنية مهم جدا،فهو يعتبر البنية ككيان مستقل من العلاقات الداخلية.[1]

2-**البنية البدائيـة للدلالـة:** فإذا كانت البنية نظاما من العلامات،فإن الدلالة لا يمكن أن تنشأ إلا على أساس الفوارق و ما يجعل المعنى ممكنا هـو الإدراك الحسي للفوارق،فلا يكون هناك "**علـو**" إلا بالتباين مـع ما هو " **أسفل**" و لا يكون هناك " **كبيـر**" إلا بالمقارنة مع ما هو " **صغيـر**".

3-**أشكـال البنائيـة:** و فيهـا:

أ- **البنايات العاملية و الممثلة:** يلاحظ الباحث فـي هذا المحور أن مفهـوم الشخصية لدى **فلاديمير بوب** كانت له انعكاسات على النظرية السيميائية بحيث إن العامل بوصفه وحدة تركيبية في النحو السردي الخاص بالسطح في تموضعه على المسار السردي يتجزأ إلى مجموعة من الأدوار العاملية، و يجسد الممثل كوحدة خطابية على الأقل دورا عاملياً .و منه يستخلص أن الجهاز العاملي مجموعة من العوامل يتبناها النحو السردي الذي يتشكل فيه على المستوى الخطابي للنص.[2]

ب- **البنيات السردية و الخطابية:** و يفـرق فـي هذا المحـور بين البنيـات السردية،و يقصد بها البنيات السيميائية العميقة التي تتحكم في توليد المعنى و تشمل الأشكال العامة لتنظيم الخطـاب،أمـا البنيات الخطابيـة فهـي تلك التي تتجلى فـي مستوى أكثـر سطحيـة و التي تنظم انطلاقـا من هيئـة التلفظ.[3]

(1) رشيد بن مالك،قاموس مصطلحات التحليل السيمائي للنصوص،دار الحكمة،فيفري2000،ص197.

(2) المرجع نفسه،ص203.

(3) المرجع نفسه،ص204.

ج- **البنيات العميقة و السطحية:** لقد عرض صاحب القاموس التمييز الذي أقامه **تشومسكي** بين البنيـة السطحيـة و العميقـة في دراستـه لمستويـــات اللغة،بحيث بين أن البنية العميقة ترتبط بالدلالة اللغوية،أي أنها تحدد التفسير الدلالي للجمل في حين ترتبط الأبنية السطحية بالأصوات اللغوية المتتابعـــة، و تحدد التفسير الصوتي للجمل.(1)

ب- اصطلاحـــا: لقد عرفها الباحث **زكريـاء إبراهيم** اصطلاحا:بأنها نظام أو نسق من المعقولية ،فهي صورة الشيء،و هيكله و القـانون الذي يفسر تكوينـه، وفـي هذا يقول **جان بياجيه** " إن البنية هي نسـق مـن التحولات له قوانينـه الخاصة باعتبـاره نسقا". و إن هذه البنية تتسم بخصائص ثلاث هي: الكلية،التحولات،و التنظيم الذاتي.(2)

1-**الكليـــــــة:** هي تكوين البنية من عناصر داخلية خاضعـة للقوانين المميـزة للنسق، و ليس المهم في البنية هو العنصر أو الكـل الذي يفـرض نفسـه على العناصر،و إنما هو العلاقات القائمة بين هـذه العناصر، أو عمليـات تكويـن الكل باعتبار هذا الكل مكونا من تلك العلاقات.

2- **التحـــــولات:** تعني أن هذا الكل ينطوي على دينامية ذاتية تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنية التي تحدث داخل النسق أو المنظومة خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية.

3- **التنظـيم الـذاتـي:** هو أنه في وسع هذه البنيات تنظيم نفسها بنفسهـا،ممـا يحفظ لها وحدتها،و يكفل لها المحافظـة على بقائهـا و يحقق لهـا نوعـا من الانغلاق الذاتي.لكن هذا الانغلاق لا يمنع البنية الواحـدة من أن تنـدرج تحت بنية أخرى أوسع.(3)

---

(1) رشيد بن مالك،قاموس مصطلحات التحليل السيمائي،ص205، 206.

(2) محمد عزام،تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثية،دراسة في نقد النقد،من منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،2003،ص35.

(3) المرجع نفسه،ص36

II- مفهـــوم الشخصيـة:

- لطالما اعتبرت الشخصية أهم مكونات العمل الروائي،و نظرا لذلك عنيت بالكثير من الاهتمام و الدراسة و قد عرفها كثير من علماء اللغة و حتى السيميائيين، و نعرفها كما يلي:

أ- **لغـــــــــة**:و يعرف ابن منظور في معجمه لسان العرب:" الشخص جماعة شَخْصِ الإنسان و غيره مذكر،و الجمع أشخاصٌ و شُخُوصٌ و شِخَاصٌ."[1]

- كما يقول أيضا: أن الشخص سواء كان إنسانا أو غيره إذا رأيته من بعيد تقول: ثلاثة أَشْخُصٍ،و كل شيء رأيت جسمانه و قد رأيت شَخْصَه.[2]

- و في قاموس المحيط الشّخِيص: الجسيم و هي بهاءٍ و السّيد و الشّخِيص من المنطق المتجهم و أَشْخَصَه: أزعجه،و المُتَشَاخِص: المختلف و المتفاوت.[3]

- أما في "**المعجم الأدبي**" نجد شَخصِيةٌ: و هي عنصرٌ ثابت في التصرف الإنساني و طريقة المرء العادية في مخالفة الناس و التعامل معهم و يتميز بها عن الآخرين.[4]

---

(1) ابن منظور،لسان العرب،المجلد07، ط 04،دار صادر بيروت2005،ص208،207.

(2) المصدر نفسه،ص208.

(3) الفيروز أبادي،قاموس المحيط،الطبعة01،دار جيل،بيروت،2004،ص644.

(4) جبور عبد النور،المعجم الأدبي،دار العلم للملايين،مؤسسة ثقافية للتأليف و الترجمة والنشر،بيروت،لبنان،ص146.

ب- اصطلاحـــــــــــا:

- لقد ورد معنى الشخصية في معاجم مختلفة منها: معجم المصطلحات العربية لـ:" مجدي وهبة و كامل المهندس"، و المعجم الأدبي لـ" جبور عبد النور" كمايلـــــــــــي:

أ- **شخصـــــي personnel:** فردي ذاتي، صفة كل ما يعبر عنه المرء من عواطفه الحميمة أو أفكاره الداخلية الخاصة به.

ب- الشخصية caractère: أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية.[1]

ج- الشخصيـة : هـــي في واقعها ليست نشاطـــا حيويـــا فحسب أو اندماجـــا اجتماعيا،بل هي مجموع منتظم من المؤهلات الفطرية كالوراثة و التركيب العضـــوي والمهارات المكتسبة من البيئة و التربية،فإن كل هذه العوامل هي التي تؤهله للتكيف مع كل ما يحيط به كائنات حية و جامدة،و اكتمال الشخصيـة أو تطورها يتـــم ببطء و تدرج بتأثير النمو و النضج و تجارب الحياة اليومية.[2]

- أما فنيا فالشخصية العامل الأساسي في تحقيق الآثار الفنية و هي التي تسبغ عليها طابعا خاصا،و تتجلى بوضوح في تصور موضوعاتها و الأسلوب.[3]

---

(1) مجدي وهبة،كامل مهندس،معجم المصلحات،الأدب انكليزي- فرنسي-عربي،ط02،مكتبة لبنان،ساحة رياض الصلح،بيروت ،ص65.

(2) جبور عبد النور،المعجم الأدبي،ص147.

(3) المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

– و الشخصية يخلقها المبدع من أجل تحريك الأحداث في نصه، و نظـرا لأهميـة الشخصية في العمل الحكائي نجد الكثير من النقاد و الدارسين أولوا لها أهمية كبرى. و لها جانب كبير من الدراسات و التحليـل ،حيث نجـد في الروايــة التقليديــة تُدرس الشخصية على أساس أنهــا أهم مكونــات العمـل الحكائي،و من خــلال هذا تـدور الأحداث و هي "**العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترابط و تتكامل في مجرى الحكي.**" [1]

– أما " **فليب هامون**"فقد رأى بان الشخصية في الحكي هــي تركيب جديـد يقـوم به القارئ أكثر مما هو تركيب يقوم به النص.[2]

– و أيضا عندما قال "**رولان بارث** " معرفا الشخصية الحكائية بأنهــا: "نتـاج عمـل تأليفي"[3]، أي أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف و الخصائص التي تستند إلى اســـم " **علم**" يتكرر ظهوره في الحكـي.

– أما "**ليرش**" تعني الشخصية عنده هي تلك المميزات الفردية للإنسان و الطريقة التي تكون منبثقة من الخبايا اللّاشعورية للطبيعة الحيّة يتفاهم مع العالم عن طريق حواسـه وأفعاله ضمن أحكام و مواقف روحية،و هكذا يكون قد تحصل على تكوين لشخصه يميّزه عن باقي الأشخاص.[4]

---

(1) جبور عبد النور،المعجم الأدبي، ص147.

(2) د.حميد الحمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر والتوزيع،بيروت،ط 03، 2000،ص50.

(3) المرجع نفسه ص 50، 51.

(4) وينفريد هوبر،مدخل إلى سيكولوجية الشخصية،ترجمة د.مصطفى عشوي ،معهد علم النفس و علوم التربية،جامعة الجزائر،1995،ص15.

– **عنــد السيميائييـــن:**تعد الشخصية من أهم عناصر الفعل السردي و يحدد سلوكها اعتمادا على مفهوم العلامة اللسانية،و يقول في ذلك "**بارث**": "فإنّ الشخصية لا تكتمل ملامحها ، لا تنتفي دلالتها النهائية إلا مع عملية التلقي (القراءة) و نهاية مختلف التحولات التي كانت سندا لها و فاعلا فيها."

– و قد عبر **غريماس** و تلاميذته عن الشخصية بأنها نقطة تقاطع و التقاء مستويين، سردي و خطابي، فالبُنى أو البرامج السردية، تصل الأدوار العاملية بعضها ببعض،وتنظم الحركات و الوظائف و الأفعال التي تقوم بها الشخصيات في الرواية،بينما تنظم البُنى الخطابية الصفات أو المؤهلات التي تحملها هذه الشخصيات.[1]

– و هذا يعني أن الشخصية هي نقطة التقاء و تداخل بين مستويين أحدهما سردي يتمثل في طريقة الحكي،و الآخر خطابي يتمثل في الصور و السمات،فالبرامج السردية تمزج بين الأدوار العاملية بعضها ببعض فينجم عن ذلك تنظيمها للوظائف و الحركات والأفعال التي تقوم بهــا الشخصيات داخل النص الروائـــي،فــي حين نجـد أن البُنى الخطابية تنظم الصفات و المؤهلات التي تحملها هذه الشخصيات في النص الروائي.

(1) إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي دار الآفاق، الجزائر،1999،ص 154.

III- أنـــواع الشخصيـــــة:

تنقسم الشخصية إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- **الشخصيات الرئيسية: les personnages principales**: و هي التي تظهر بشكل دائم في الحكي و لا تختفي إطلاقا، غير أنّ الشخصيات الأساسية تختفي في لحظة من اللحظات تاركة دورها لشخصيات أساسية أخرى.(1)

ب- الشخصيات الثانوية: les personnages secondaires: و هـــذه الشخصيات يأتي بها الكاتب القصصي و ذلك من أجــل الكشف عن تصرفـــات الشخصية الرئيسية،حتى لا تبدو تصرفات غريبة و غير معقولة لكي يقبلها و يصدقها القارئ.

ج-الشخصيات العادية أو الخالية من الاعتبار: les personnages de comparse وهي شخصيات تظهــر و تغيب،و يكـون دورها أقل فاعلية من الشخصيــات الأخـرى في الحكي.(2)

- غير أن هناك تقسيم آخر أشار إليه **فليب هامون**،و ميز من خلاله بين ثلاثة أنواع من الشخصيات إسنادا إلى وجود ثلاثة أنواع من العلامات: " العلامات التي تحيل على مرجع العلامات التي تحيل على محمل أو العـلامات التــي تحيل على علامات منفصلة على نفس الملفوظ أي العلامات الرابطية(3) و هي كمـــايلـــي:

---

(1) سعيد يقطين، قال الراوي ،البنايات الحكائية في المسيرة الشعبية،المركز الثقافي العربي،بيروت،الطبعة01، 1997،ص93.

(2) محمد عبد الغني المصري،تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق،مؤسسة الوراق،عمان2002،ص155.

(3) فليب هامون،ترجمة سعيد بنكراد،سيمولوجية الشخصيات الروائية،دار الكلام للنشر والتوزيع،الرباط،المغرب،1990،ص123.

- شخصيـات مرجعيـة.
- شخصيـات اشاريـة.
- شخصيـات استذكـاريـة.

أ- **الشخصية المرجعية les personnage révérenciels:** تحيـل هـذه الشخصية إلى خلفيات ثقافية ثابتة مرتبطة بمدى استيعاب القارئ لها و باندراج هذه الشخصية داخـل ملفـوظ معين تصبـح أساسا مرجعيـا يحيل على النـص الكبير للاديولوجيا،أو الثقافة،إنها ضمانة لما يسميه "**بارث**" بالأثر الواقعي و في الغالب ما تشارك هذه الشخصيات في التحديد المباشر للبطل،و في هذا قسمها "**فليـب هامـون**" إلـى أربـع شخصيـات: شخصيـات تاريخيـة (نابليون الثالث)،شخصيـات أسطوريـة(فينوس زوس)،و شخصيـات مجازيـة (الحب و الكراهية).[1]

ب-الشخصية الاشارية: les personnage embrayeurs: و هي دليـل حضور المؤلف أو القارئ أو ما ينوب عنهما في النص،أي ثمـة شخصيـات تنوب عن السارد أو الراوي و تنطق باسمه شخصيات عابرة رواة ساردون و ما شابههم.

- و الإمساك بهذه الشخصيات ليس بالأمر السهل،و هذا ما يتأكـد على مستـوى النصوص المكتوبة التي من شأنها إحداث خلل في فك رمـوز المعنى المحيـل على شخصية معينة،لهذا من الضروري أن تكـون على علـم بالمفترضـات السابقة و كذا بالسياق،لأن الكاتب قد يكون له حضور بشكل قبلي بنفس الدرجة وراء **هو** "**il**" **و أنا** "**je**" وراء شخصية أقل تمييزا أو وراء شخصية متميزة بشكل كبيـر.[2]

(1) فليب هامون،سيميولوجية الشخصيات الروائية،ص24.

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ج- الشخصية الاستذكارية: les personnages anaphores :

و هي شخصية تقوم داخل الملفوظ إذ تنسج شبكة من الاستدعاء و التذكير، بأجزاء ملفوظية مختلفة و متفاوتة الحجم و من جملة أو كلمة أو فقرة، و هذه الشخصيات لها دور تنظيمي ترابطي.[1]

- أما عند **غريماس** فقد ميز بين العامل و الممثل،قدم في الواقع فهما جديدا لشخصية الحكي و هو ما يمكن تسميته بالشخصية المجردة و هي قريبة من مدلول " الشخصية المعنوية" في عالم الاقتصاد،فليس من الضروري أن تكون الشخصية هي شخص واحد ذلك أن العامل في تصور "**غريماس**" يمكن أن يكون ممثلا بممثلين متعددين،كما أنه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصا ممثلا،فقد يكون مجرد فكرة، كفكرة الدهر أو التاريخ و قد يكون جمادا أو حيويا هكذا تصبح الشخصية مجرد دور ما يؤدى في الحكي بغض النظر عن من يؤديه.[2]
- إن مفهوم الشخصية الحكائية عند "غريماس" يمكن التميز فيه بين مستويين:

1) **مستوى عاملي:** و تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار ولايهتم بالذوات المنجزة لها.

2) **مستوى ممثلي (نسبة إلى الممثل):** تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي فهو شخص فاعل،يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية.

- إن عدد العوامل في كل حي محدد على الدوام في ستة هي: **المُرْسِل، المُرسَل إليه، الذات،الموضوع،المساعد،المعارض**،أما عدد الممثلين فلا حدود له.[3]

---

(1) فليب هامون،سيميولوجية الشخصيات الروائية،ص25.

(2) محمد عزام،تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دراسة في نقد النقد، ص55.

(3) المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

- و قد حاول **غريماس** منذ سنة **1966** أن يقيم علم دلالة بنائي للحكي،و قـد وضع في هذا الإطار نموذجا للتحليل يقوم على ستة عوامل تأتلف في ثـلاث علاقـــات:[1]

أ- **علاقة الرغبة:Relation de désir**: و تجمع هذه العلاقة بين مـن يـرغب (الـذات)، و ما هو مرغوب فيه(الموضوع)، و هذا المحور الرئيسي يوجد في أساس الملفوظات السرديـــة البسيطـــة **énonces narratifs élémentaires**، وهكذا يكون من بين ملفوظات الحالة مثلا ذاتٌ يسميهـا هنـــا "**ذات الحالـــة sujet d'état**"، و هذه الذات إماّ أن تكون في حالـــة اتصـــال،أو في حالـــة انفصال عن الموضوع.[2]

ب-**علاقة التواصلRelation de communication** : إن فهـم علاقـــة التواصل ضمن بنية الحكي و وظيفة العوامل يرفض مبدئيـــا أن كل رغبـــة من لدن " ذات الحالة" لا بد أن يكون وراءها محـــرك أو دافع يسميـــــه **غريماس** مُرسِلاً **Destinateur** كما أن تحقيق الرغبة لا يكون ذاتيـــــا بطريقـة مُطلَقَة ولكنه موجها أيضا إلى آخـــر يسمى **مُرسَلاً إليه Destinataire**،و علاقـــة التواصل بين المُرسِل و المُرسَل إليه تمر بالضرورة عبر علاقة الرغبة أي عبر علاقة الذات بالموضوع.

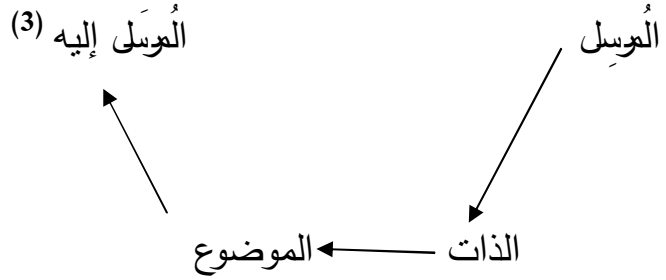

(1) د.حميد الحمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،ص33.

(2) المرجع نفسه،ص 34.

(3) المرجع نفسه،ص 36.

ج- علاقة الصراع : Relation de latte: و ينتج عـن هذه العلاقــة إمــا منـــع حصول العلاقتين السابقتين(علاقــة الرغبة و علاقــة التواصل)،و إمـــا العمــل على تحقيقها و ضمن علاقة الصراع يتعارض عاملان أحدهما يدعى الُمساعد Adjuvant والآخر الُمعارض l'opposant، الأول يقف إلى جانب الذات و الثاني يعمل دائمــا على عرقلة جهودها من أجل الحصول على الموضوع.[1]

- و هكذا نحصل من خلال العلاقات الثلاث السابقة على الصورة الكاملة للنموذج العاملي عند **غريماس:**

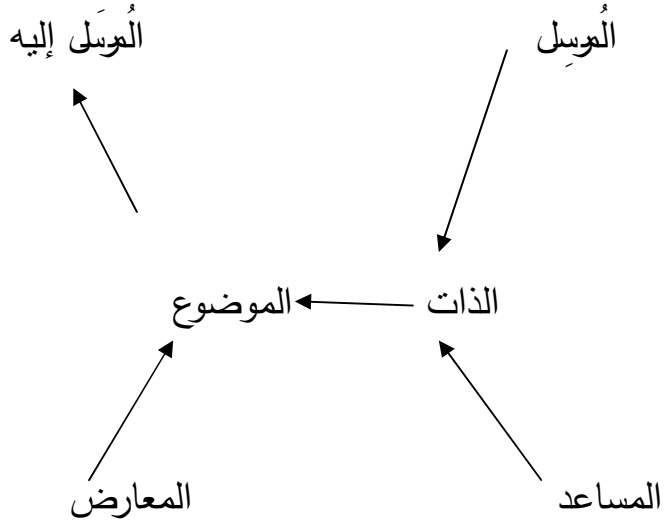

- و هو نموذج يتكون كما هو ملاحظ من ستة عوامل رئيسية هي التي تشكل البنية المجردة الأساسية في كل حكي بل في كل خطاب على الإطلاق.

(1) د.حميد الحمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،ص33.

IIII- أبعـــــاد الشخصيـــــــــة:

للشخصية ثلاثة أبعاد و هي كما يلـــــــي:

أ- **البعد الاجتماعي(السوسيولوجي)**: و يتناول هذا البعد الظروف الاجتماعيــة التي نشأ الشخص فيها و الطبقة التي ينتمي إليها،و العمل الذي يزاوله و درجة تعليمه و ثقافته و علاقته بالآخرين.[1]

ب-**البعد النفسي (السيكولوجي)**: و هو ما يتعلق بالأحوال النفسيــة و الفكريـــة للشخصية، و ما ينتج عنها من سلوكات،و ميولاتها و طموحاتها و آمالها.[2]

ج-**البعد المادي(الفيزيولوجي)**: و يتمثل هذا البعد في المظهر العام و السلـــوك الخارجي للشخصية،و التي من خلالها يسمح للقارئ فهم الشخصية و التعرف عليهــا بصورة مباشرة.[3]

---

(1) صالح لمباركية،المسرح في الجزائر،دار بهاء الدين للنشر و التوزيع،قسنطينة،الجزائر 2007،ط02،ص278.
(2) المرجع نفسه، ص 277.
(3) المرجع نفسة، ص278.

V- دال و مــدلـــــول الشخصيـــة:

إن الشخصية في الرواية أو الحكي عامة،لا ينظــر إليهــا من وجهة نظـــر التحليل البنائي المعاصر إلا على أنهـــا بمثابة دليل(**signe**) له وجهان أحدهمـــا دال **signifiant** و الآخر مدلول **signifie**، و هي تتميز عن الدليل اللغوي اللساني من حيث أنها ليست جاهزة سلفا، و لكنها تُحّول إلى دليل،فقط ساعة بنائها في النص، في حين أن الدليل اللغوي له وجود جاهز من قبل،باستثنـــاء الحالة التي يكون فيهـــا منزاحا عن معناه الأصلي كما هو الشأن في الاستعمال البلاغي مثلا.

- و تكون الشخصية بمثابة **دال**من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تُلَخِص هويتها،أما الشخصية **كمدلـول:**فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها و أقوالها و سلوكها،و هكــذا فإن صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايته.[1]

(1) حميد الجمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 51.

الفصـــــل الثانـــــي

دراسة تطبيقية لبنية الشخصية في رواية "أشباح الجحيم"

أنــواع الشخصيــة:

أ- **الشخصية المرجعية:** تحيل هذه الشخصية على أدوار،و برامج،و إلى خلفيـات ثقافية مرتبطة بمدى استيعاب القارئ لها،سواء كانت شخصيـــة تاريخيــة،اجتماعيــة، مجازية، أسطورية و نجد في روايتنا ما يلي:

1- **الشخصية الاجتماعية:** لقد ركز الراوي على جملة من الشخصيات الاجتماعية في الرواية،ومن بينها:

- **عمـر:** هو إنسان، كان عريفا في الجيش قبل أن يفصل،عمره ستة وثلاثين سنة،تميزت شخصيته بالانفعال،و الجبروت،ثقيل الدم،لا يتحمله أفراد قريته " **كان عمر يكبرني بإحدى عشرة سنة،كان إزعاجا متنقلا في القرية،لا يحبذ الشبان فظاظة أقواله و تلميحاته المنحرفة،يتجنبه الجميع كما الطاعون**".[1]

- **كـاظـم:** هو صديق و ابن عم الراوي،كان منطويا دائما في زاوية أزقة،و أيأس شخص،و من قبل هذا كان ضارب عود موهوب و كان ينوي التطور في هذا المجال لولا وفاة زوجته الذي حال دون ذلك." **كاظم هو من بين جميع أولاد الأعمام و الأخوال،أحسن أصدقائي،حينما أخرج من دارنا،أجده بشكل دائم في زاوية أزقة الجزار منطويا،إنه أيأس شخص عرفته.كاظم ضارب عود موهوب يكسب قوته بالمشاركة في حفلات الزواج،كان ينوي تشكيل فرقة موسيقية،لولا وفاة زوجته جراء التهاب الرئة،تألم كاظم كثيرا،ثم أجبره أبوه على الزواج ثانية آملا في تخفيف حزنه،لكن ثمانية عشر شهرا بعد الزواج أثكله مرض التهاب السحايا،بعد ذلك فقد كاظم إيمانه**".[2]

(1) ياسمينة خضرا،أشباح الجحيم،ترجمة محمد ساري للغة العربية،دار سيديا في الجزائر،2007،الرواية ص54، 55.

(2) الرواية،ص 36، 37، 38.

- **الــراوي:** شاب في مقتبل العمر،كان يدرس في جامعة بغداد سنة أولى أدب عربي، تخلى بعدها عن الدراسة بسبب المستعمر الأمريكي،كان والده حفار آبار.يعيش الراوي حياة بسيطة،لا يمتلك عملا،عاش في **كفر كرم"العراق"**،لكن عندما حل المستعمر على بيته و انتهك عرضه أقسم بترك القرية،ثم ذهب إلى بغداد،إذ دامت مدة إقامته طويلا،عمل فيها ثم اتجه إلى بيروت و انظم إلى صفوف المقاومة،غير أن النهاية التي كان لابد منها عند حقنه بالفيروس . والذي عجل من موته مخالفته للأوامر المطلوبة منه فعوض أن يموت بالفيروس و يـُذهب معه عدة ضحايا،مات وحيدا بطلقة رصاص من جماعته.

- **فــرح:** أخت الراوي تبلغ من العمر واحد و ثلاثين سنة،كانت الوحيدة التي تمكنت من مواصلة دراستها الجامعية،رغم استهانة القبيلة من الفتاة التي تعيش بعيدة عن أهلها،إذ أكملت دراستها و أصبحت تعمل في عيـادة خاصة ببغـداد و تتقاضى أجرا محترما، التي من خلاله تعين عائلتها،غير أن فرح تغيرت طباعها وتصرفاتها،إذ أطاحت بشرف العائلة بمعاشرتها رجلا غريبـــا عنهـــا." **فــرح صاحبـة الواحـد و الثلاثين من العمر،فكانت الوحيدة التي تمكنت من مواصلة دراستها الجامعية،رغم استهانة القبيلة التي لا ترى بعين الرضا أن تعيش فتاة بعيدة عن أهلها،تشتغل فرح في عيـادة خاصة ببغـداد و تتقاضى أجرا محترما**".[1] و مرت الأيام عن ذهاب الراوي إلى أخته التي تجاهلته و كانت تخلق له الأسباب حتى لا تؤويه عندها " **لا أستطيع إيواءك لأنني أعيش مع شخص**".

(1) الرواية ص 28.

- **تعيشين مع رجل؟تعيشين في الحرام؟**
- **ماذا يعني الحرام بالنسبة إليك أيها الأخ الصغير؟**
- **ليس لديك الحق و كفى....من،من.....هل أصبحت مجنونة؟ لديك عائلة. هل فكرت في عائلتك؟و في شرفها؟ في عرضك أنت؟ أنت،لا يمكنك العيش في الحرام،أنت بالذات....**
- **لا أعيش في الحرام،أعيش حياتي وكفى.**
- **ألا تؤمنين بالله؟**
- **أؤمن بما أفعل،و هذا يكفيني".**[1]

2- <u>الشخصية المجازية</u>: يتجلى هذا النوع من الشخصيات من مشاعر الحب، والكراهية و التي تحملها هذه الشخصيات.

- **الحب:** و هو ذلك الشعور الجميل مناقض للكراهية، و تظهر هذه المشاعر في حب "**الراوي**" لـ "**نـــوال**" التي كانت تدرس معه في الجامعة التي أحبها بكل جوارحه " **استطعت أن ألفت إلي أنظار نـــوال،فأضحت تحمر كعود الصليب كما صادفتها عند خروجنا من الأقسام حتى و إن لم أتجرأ على الاقتراب منها إلاّ أن أدنى ابتساماتها تكفي سعادتي**"[2] كما أن تلك المشاعر نفسها عاشها كثيرا " **كاظم** " الذي أحب زوجته حبا كبيرا، و التي بعد وفاتها أصبح شخصا منطويا." **أحببتها من النظرة الأولى،كان عمري سبع سنوات في تلك السن المبكرة،أدركت أننا خلقنا لبعضنا البعض**".[3]

(1) الرواية،ص 179.

(2) الرواية،ص 30.

(3) الرواية،ص 108.

- **الكـراهيـة:** هو ذلك الإحساس الداخلي الذي يحس به الإنسان اتجاه شيء ما سبب له ضررا سواء كان ذلك الشيء ماديا أو معنويا،و هنا في هذه الرواية نجد " **ياسين**" كان عنيفا،متجبرا،يكره الاستعمار كرها شديدا،و أي شيء يمت له بصلة،و كان يحط من قيمة الآخرين و خاصة عمر الذي كان يردعه بمختلف الشتائم،و ذلك يتجلى في قوله " **اخرس...تغلق فمك النتن لست في نادي العسكر،و إنما في كفر كرم**"[1]، كما كان عمر يكن كرها شديدا لـ ياسين،بلغ درجة تمنيه قتله،و يتجلى ذلك في عدة مواقف من بينها ما يقول:" **أنا متأكد، الإهانة ستلتصق بحلقي إلى أن تغسل في بركة دم، لا مجال للشك في هذه النقطة بالذات، عاجلا أم آجلا سيدفع ياسين الثمن بحياته**".[2]

ب- <u>الشخصية الاشارية:</u> الشخصية الاشارية هي دليل على حضور المؤلف،و إذا سعينا للبحث عن شخصية الراوي في صفحات الرواية و بين طياتها و مقاطعها السردية،فإننا نجدها تظهر و تتجلى في صوت السارد،بحيث تظهر الشخصية التي تروي لنا الرواية وراء شخصية المؤلف بصيغة المتكلم " **أنـا**"،و في هذا السياق نورد بعض الأمثلة الدالة على ذلك،و التي منها ما يلي:" **كل صباح تأتي أختي التوأم بهية بفطوري إلى غاية غرفتي،تدفع الباب صائحة: انهض يا من بالداخل ستخمر مثل العجينة** ".[3] و نجد أيضا " **زارني قريبي كاظم في ظهيرة،قرر أخيرا الانفصال عن جداره،جلب لي مسجلات أوديو في المرة الأولى،كان منزعجا بدا كأنه يستغل الموقف،سألني إن كان زوج الحذاء الذي أهداني إياه على مقاسي،ليدخل ألفة على الجو**".[4]

---

(1) الرواية ، ص 60.

(2) الرواية، ص 202.

(3) الرواية، ص 25.

(4) الرواية، ص 93.

و يتجلى حضور المؤلف وراء الضمير" **أنا**" في قوله " **و أنا طفل عادة ما كنت أبكي وحدي بداخل غرفتي،أغلق الباب جيدا خوفا من أن تفاجئني أختي التوأم،غارقا في دموعي**" [1]و أيضا نجد " **أنا ولدت في البؤس،و البؤس علمني القسمة**".[2]

ج- <u>الشخصية الاستذكارية</u>: و هي شخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من الاستدعاء و التذكير بأجزاء ملفوظية و ذات أحكام متفاوتة كجزء من الجملة مثلا ،إنها شخصيات للتبشير ،شخصيات لها ذاكرة مثلا: مشهد للاعتراف،أو التمني أو الذكرى أو الاسترجاع،و من الصور التي يتجسد فيها هذا النوع من الشخصيات نجد:

- **التمنـــــي:** و هو أن يتمنى الإنسان أشياء يريد أن تتحقق له على أرض الواقع،و في ذلك نجد:"**كانت بغداد تحقن جنونها في جسدي بجرعات متواصلة،رغبت في الانقضاض عليها كالصاعقة المباغتة**"[3]. و ذلك مثل تمني السارد في قوله:" **تمنيت لو لفظ ياسين هذه الحكاية بحركة يد**" .[4]
- **الذكـــــــرى:**و هي محطات يمر بها الإنسان في حياته،يتوقف عندها تارة لاستشعار ذكريات طبعت في قلبه المسرة،و تارة أخرى يتذكر مساوئ حفرت في قلبه ألما و حزنا،إذ نجد الذكرى في قوله:" **بقيت، فأعطيت ظهـري للمدينـة وتذكرت كفْر كَرم ....كفر كرم قرية بائسة و قبيحة لا أستبدلها بألف احتفال،كان مكانا هادئا،في عمق الصحراء. لا يشوه طبيعته أي مصباح،و لا يزعج خدرته أي ضجيج**".[5]

(1) الرواية، ص 125.
(2) الرواية، الصفحة نفسها.
(3) الرواية، ص 189.
(4) الرواية، ص 279.
(5) الرواية، ص 21، 22.

- **الاسترجـــاع:** و هو أن يسترجع الإنسان ما حدث له من أشياء،قد تكون جميلة أو سيئة،و مثال ذلك في الرواية:" **لقد أحببت بغداد كثيرا ،سابقا،سابقا؟ يا لي أن عهدي بها يعود إلى قرون خلت،كانت بغداد مدينة جميلة،بشوارعها الواسعة،وأزقتها الغنية،اللامعة بواجهاتها و شرفاتها المشمسة**".[1]

- **الاعتـــــراف:** و هو إقرار شخص لشخص آخر بسر يكتمه داخل صدره،سواء كان يخصه أولا يخصه،و قد وردت هذه الصورة في الرواية من مواضع عديدة والتي نذكر منها اعتراف " **فرح** " لأخيها بأنها تعيش مع شخص أجنبي عنها، واعتبرت ذلك ليس بحرام،و إنما حياة تعيشها و كفى و أنها تؤمن بما تفعل، ويتجلى ذلك في :" **ليس لديك الحق،و كفى...ممنوع من،من...هل أصبحت مجنونة لديك عائلة.هل فكرت في عائلتك؟و في شرفها؟ في عرضك أنت؟ أنت،لا يمكنك العيش في الحرام،أنت بالذات....**
  - **لا أعيش في الحرام،أعيش حياتي وكفى.**
  - **ألا تؤمنين بالله؟**
  - **أؤمن بما أفعل،و هذا يكفيني**".[2]

و أيضا نجد اعتراف عمر بكرهه الشديد لـ " **ياسين** "،**و أنه تمنى قتله، فيقول:** " **كنت متخما بالخنق و السخط،أردت إضرام النار في المعمورة كلها، كل شيء أضعه في فمي يتحول طعمه إلى دم،و أأكد لك أن ياسين سيدفع الثمن عاجلا أم آجلا.**"[3]

(1) الرواية، ص 169، 170.

(2) الرواية، ص 179.

(3) الرواية، ص 202.

الشخصيـــــــات،أبعـــــــــــادها،و أنواعهـــــــا

1-أبعاد الشخصيـة :

أ- **البعـد المـادي (الفيزيولوجي):** و يشمل هذا البعد المظهر العام،و السلوك الظاهري،و من خلال السارد يتجسد البعد الفيزيولوجي في عدة شخصيات ذكرت في الرواية من بينها ما يلي:

- **الدكتـور جـلال:** كهل في الخامس والخمسين من عمره،ذو وجه دائري بنفسجي، وعينين صغيرتان،ذو حركة ناعسة،و فم غائر محفور في زوايا الشفتين،و يتجلى مظهره هذا في قوله:" **جلال في الخامسة و الخمسين،إنه على شفا حفرة من الحطام،لونه بنفسجي و الفم غائر،محفور في زوايا الشفتين،يرتدي بذلة رياضية، السترة منفتحة على قميص داخلي،لونه بلون الدم،بينما شريط حذائه الرياضي يبدو منحلا و ليس مربوطا كفاية،حركاته ناعسة و عيناه اليقظتان والمتقدمتان عادة،لا تكادان تظهران وسط الأجفان المنتفخة**". (1)
- **الحـــــداد:** هو رجل كبير في السن، ذو قام طويلة،رقيق،ذو عينين دامعتين ، و ذلك يتجلى في القول الآتي: " **كان صاحب قامة فارغة معظمة،بذراعين ملطختين بكدمات زرقاء،و وجه أشبه بشفرة موس،يملك عينين متلفتين ودامعتين**".(2)
- **سليمـــان:** شاب ذو الواحد و العشرين من العمر،مختل عقليا،ذو عينان جاحظتان،و فم مفتوح طوال النهار ،و ذلك يتجلى في قوله: " **سليمان مختل عقليا،فمه مفتوح على ضحك رنان ،عيناه جاحظتان**".(3)

---

(1) الرواية، ص 11.

(2) الرواية، ص 41.

(3) الرواية، ص 42.

- **عمـــــر:** شاب ذو ستة و ثلاثين من العمر،بدين،قصير القامة و بطن دائري،يرتدي قميصا باليا مربعا،ملطخا بالشحم،و يظهر ذلك في قوله:" **كان عمر مكوما على قدميه القصيرتين مثل رزمة ثياب،يرتدي قميصا باليا ذا مربعات،ضيقا جدا،و لا يمنع تدفق كرشه الضخم على ركبتيه،سرواله الملطخ بالشحم دوما بتلك البقع السوداء**".[1]
- **السيد ابن باشر الصقر:** رجل في الثلاثينات من عمره،ذا وجه زهري أمرد،له خصلة شعر صغيرة على الشفة السفلى،قوي البنية،له خانة على خده و يظهر لنا هذا من خلال قوله: " **كان رجلا قوي البنية في الثلاثين من العمر،بوجه زهري أمرد،مع خصلة شعر صغيرة على الشفة السفلى،و حينما تضاف إلى شامة تزين خده ،تزيد محياه هيبة ووقارا**".[2]

ب- <u>البعـــد النفسي (السيكولوجي):</u> و يشمل هذا البعد الأحـوال الفكريـة والنفسية للشخصية، و يحدد طباعها، و مميزاتها،و نجد العديد من الشخصيات في الرواية تحوي البعد النفسي و من بينها ما يلي:

- **الـــــراوي:** ذو شخصية حنونة،و رقيق الحس،طيب القلب،مرهف الحس،سريع التأثر،عاطفي،و يظهر ذلك في قوله:"**كنت شخصا عاطفيا،سريع التأثر،ينهكني حزن الغير،يستحيل أن أمّر بقرب شقاء دون أن آخذه معي**".[3]
- **عمـــــر:** ذو شخصية مملة و صاخبة،كان إزعاجا متنقلا في القرية،غير أنه يتمتع بالوفاء،و يظهر ذلك في قوله: "**كان عمر إزعاجا متنقلا في القرية،لا يحبذ الشبان فظاظة أقواله،و لا تلميحاته المنحرفة،يتجنبه الجميع كما الطاعون**".[4]

---

(1) الرواية، ص 56.

(2) الرواية، ص 84.

(3) الرواية، ص 125.

(4) الرواية، ص 54.

- **كـــاظـــم:** ذو شخصية منطوية،يئوسة يكره الحياة و ذلك بعد وفاة زوجته التي كان يحبها كثيرا و يظهر ذلك في قوله:" **أجده بشكل دائم في زاوية أزقة الجزار،خلف حائط صغير،يحاول جاهدا أن ينسجم مع مقعده التعيس،إنه أيأس شخص عرفته**".[1]
- **يـــاسيـــن:** ذو شخصية حقودة و غامضة،مغرور و متكبر،متحمسة للمواجهة، ويظهر ذلك في قوله:" **لا يحترم الغير،لا يسمع الكلمة،يتلذذ بإهانة الجميع**" .[2]
- **السيد ابن بـــاشر الصقر:** ذو شخصية كتومـة غامضة،لا يُفهم معنى تحديقاته، و يظهر ذلك في قوله:" **شخص غامض،لا يثرثر كثيرا**".[3]

البعـــد النفســـي	الوفـــــاء	الطيبـــة	القســـوة
الـــــراوي	+	+	−
عمـــــــر	+	+	−
كـــاظـــم	+	+	−
ياسيـــــن	+	−	+
السيـد ابن باشر	+	−	+

نلاحظ اشتراك الشخصيات الخمس في الوفاء،و هذا يجعل الشخصية أكثر شهامة، وتضحية،و شجاعة.

أما الطيبة و القسوة فنجد في الطيبة يتصف بها كل من "**الراوي**" **و** " **عمر**" **و** " **كاظم**"، و غائبة عند **ياسين** و **السّيد**،أما القسوة فيتصف بها كل من "**ياسين**" و " **السّيد**" فقط دون **الراوي،و عمر،و كاظم.**

(1)الرواية، ص 37.

(2) الرواية، ص 89.

(3)الرواية، ص84.

ج- <u>البعد الاجتماعي(السوسيولوجي)</u>:و يشتمل هذا البعد حالة الإنسان الاجتماعية، و المكانة التي يشغلها و لقد جـاءت في الروايـة شخصيـات ذات بعـد اجتمـاعي مـن بينهـــــــا:

- **جـــلال:** دكتـور،درّس طويلا في الجامعات الأوروبية،كان يظهر باستمرار على شاشات القنوات التلفزيونية " **درّس الدكتور جلال طويلا في الجامعات الأوروبية،كان يظهر باستمرار على شاشات القنوات التلفزيونية ينتقد الانحراف الإجرامي،لإخوته في الدين،كَذَب مرافعة حول العنصرية الفكرية السائدة في أوساط الغربيين و لكنه اتهم بأنه جاسوس مزدوج،ثم في الأخير أعيد له الاعتبار و كلفته الإمامة بعمل الدعاية لها،و ها هو اليوم يجوب البلدان العربية و الإسلامية لتسخير موهبته في الخطابة**".[1]
- **فـــــرح:** جامعية،في كلية الطب،أكملت دراستها ثم توجهت للعمل في المستشفى."**فرح كانت الوحيدة التي تمكنت من مواصلة دراستها الجامعية،صمدت و تحصلت على شهادتها بتفوق ثم مارست عملها في المستشفى**".[2]
- **الـــراوي:** مثقف،حيث أنه كان يدرس بجامعة بغداد سنة أولى أدب عربي،كان يتمنى أن يصبح دكتورا قي هذا التخصص،إلا أن دخول الاستعمار الأمريكي إلى أراضي بغداد حال دون ذلك." **التحقت بجامعة بغداد شهورا قبل الاحتلال الأمريكي للعراق،إن وضعي كطالب يعيد لأبي فخره،هو الأمي،حفار الآبار التعيس،أب لطبيبة و دكتور لاحق في الأدب**".[3]

(1) الرواية، ص 14، 15.

(2) الرواية، ص 28.

(3) الرواية، ص 29.

– كان فقيرا في عائلة متواضعة تكاد لا تجد قوت يومها،كانت أخته التوأم تعطيه من الحين إلى الآخر بعض المـــال حتى يلبي حاجاتـه الخصـوصيـة، "**عليك أن تفكر في شراء زوج حذاء آخر،أضافت و هي تدفع بطرف قدمها نعلّي المتعطنتين،إن حذاءك هذا بلا عقب تقريبا زيادة على أن رائحة كريهة تفوح منه.أدخلت يدها في صدرها و أخرجت منه أوراقا نقدية**".[1]

(1)الرواية، ص 26.

2- دال و مـدلـول الشخصيـة:

أ- **مدلـول الشخصية:** يتشكل مدلول شخصية ما،من خلال محاور محددة،و التي تتمثل في الجنس،الأصل الجغرافي،الاديولوجيا،السن،المستوى التعليمي،الحالة الاجتماعية،فكل شخصية إذن لها صفاتها و مميزاتها تتميز بها عن غيرها من الشخصيات،و من خلال هذا يمكن إدراج هذه الصفات في الجدول التالي:

المحـــــــاور						
الشخصيات	**الجنـس**	**الأصل الجغرافي**	**الاديولوجية(الديانة)**	**الثروة(الحالة الاجتماعية)**	**العمر**	**الوظيفة**
سليمان	ذكر	كَفْرَكَم (العراق)	مسلـم	فقيـــر	21سنة	/
الأب	ذكر	كَفْرَكَم (العراق)	مسلـم	فقيـــر	/	حفار آبار
جـلال	ذكر	لبنـــان	مسلـم	غني	55سنة	دكتور بالجامعة
الـراوي	ذكر	كَفْرَكَم (العراق)	مسلـم	فقيـــر	21سنة	/
عمـر	ذكر	كَفْرَكَم (العراق)	مسلـم	فقيـــر	36سنة	عريف سابق
ياسيـن	ذكر	كَفْرَكَم (العراق)	مسلـم	ميسور الحال	26سنة	مقاوم
كـاظم	ذكر	كَفْرَكَم (العراق)	مسلـم	فقيـــر	/	/
السّيـد	ذكر	كَفْرَكَم (العراق)	مسلـم	غني	/	مقاوم
فـرح	أنثى	كَفْرَكَم (العراق)	مسلـمة	ميسورة الحال	31سنة	طبيبة
غـاني	ذكر	لبنـــان	مسلـم	غني	/	طبيب

من خلال هذا الجدول فإن المحاور المذكورة ساهمت في تحديد المستوى الدلالي لكل شخصية،فقد سلط الراوي الضوء على شخصية "**سليمان**" في الفصل الأول رغم بساطة

هاته الشخصية و قلة دورها،إلا أنها كانت الشخصية الأكثر تأثيرا على الراوي و القارئ ما حدث له،فقد كان "**سليمان**" شابا معاقا يقارب الراوي في السن " **كان ابنه سليمان الذي يقاربني في السن مختل عقليا**"[1] راح ضحية رصاص طائش من قبل الجنود الأمريكان عندما كان ذاهبا هو و الراوي و أبوه إلى المستشفى بعدما قطع أصابع يده بالسياج الحديدي، و ما إن رأى الجنود واقفين أمام رأسه و هو ملقى في السيارة جاءته النوبة و صار يجري خوفا منهم دون توقف، فضنوه ملغما فرموه بالرصاص،تم قتله بأبشع صورة.

– أما "**الأب**" كان شخصية تصف الفقر بعينه لم يذكر لنا سنه،فقد كان حفار آبار قبل أن يحول إلى رجل بطال يجلس في حديقة المنزل منزويا،و كانت هاته الشخصية هي التي بنية عليها أحداث هذه الرواية،فبعد أن هجم الجنود على منزله و كشف عورته أمام أبنائه،قرر الراوي مسح هذا العار و الذهاب إلى بغداد حتى ينتقم له " **ومهما سيحدث حُكم عليّ أن أثأر للعار الذي أصابني في محيط من الدماء،إلى أن تصير مياه الأنهار و البحار أكثر حمرة من الخدش الذي تركه الأوغاد**".[2]

– أما شخصية "**الدكتور جلال**"،فقد بدأ بها في بداية الرواية ،ثم عاد ليذكرها في النهاية،فقد كان يبلغ من العمر خمسة و خمسين سنة،درّس طويلا في الجامعات الأوربية،و كان يظهر باستمرار على شاشات التلفزيون ينتقد الانحراف الإجرامي لإخوانه في الدين، و بعدما فعله في الصفوف الأولى للإمامة الأصولية،فقد كان زملائه الغربيين يعتبرونه مهاجر عربي حقيـــر،و لكن في الأخيـــر أعيد لـــه الاعتبـــار و كلفته الإمامة بعمل الدعاية لها "**و ها هو اليوم يجوب البلدان العربيـــة و الإسلامية لتسخير موهبته في الخطابة و ذكاءه الخارق لصالح تعليمات الجهاديين**".[3]

(1) الرواية، ص 42.

(2) الرواية، ص 133.

(3) الرواية، ص 15.

– أما شخصية " **الراوي**" الذي كان يبلغ من العمر الواحدة و العشرين،فهي الشخصية الأكثر بروزا في الرواية،تحكي لنا قصة ذلك الشاب الذي خرج من الجامعة بسبب الاستعمار،و انزوى في قريته الصغيرة و البسيطة،و لكن رغم ذلك كانت تحتوي على كل متطلبات الحياة " **التحقت بجامعة بغداد شهورا قبل الاحتلال الأمريكي للعراق**"[1] ، رضي بكل ما أصابه في هاته الحياة إلى أن جاءت اللحظة التي رأى فيها عورة أبيه هُدرت أمامه من قبل الاستعمار،و بالتالي قرر الانتقام و انتقل إلى بغداد و انظم إلى صفوف المقاومة لينتهي به الأمر في الأخير إلى عملية انتحارية راح هو الوحيد الضحية فيها، لأنه قرر في الأخير الانسحاب و اعتبر الناس الذين سيذهبون جراء هاته العملية ليس لهم أي ذنب في ذلك " **ليس من حقي الاحتجاج على عشقهم العلني،و لا التعكير على أحلامهم،و لا تعنيف ترقبهم**".[2]

– أما شخصية " **عمر**" ذو ستة و ثلاثين سنة،كان عريفا سابقا في الجيش،كان يطبع على طباعه ثقل نفسه و كرهه من طرف سكان قريته،انتقل هو أيضا إلى بغداد ليعمل في ميدان التجارة لينتهي به الأمر هو أيضا على يد ياسين لأنه ظن أنه هو الواشي،و الذي كان هو الآخر يكرهه ويحقد عليه " **ليس إلا قذرا وسخا،إنه خنزير و خائن.لن يضرّ أحدا بعد اليوم** ".[3]

– " **ياسيـن** " ذو ستة و عشرين سنه " **كنت أصغره بحوالي خمس سنوات فقط**" [4] كان في صفوف المقاومة،و قد كان متسلطا و متعززا بمكانته و يعتبر نفسه أنضج من الراوي رغم عدم وجود فارق كبير في السن بينهما.

(1) الرواية، ص 29.

(2) الرواية، ص 380.

(3) الرواية، ص 283.

(4) الرواية، ص 282.

– أما شخصية " **كـاظـم**" التي لم يذكر لنا سنه ،فكانت شخصية كتومة و منزوية بسبب وفاة زوجته،فلقد كان ضارب عود ممتاز،ثم رجع إلى الحياة من جديد و عاد إلى تأليف المقطوعات الموسيقية و دبت فيه روح الإرادة من جديد،و هذا بعد موت سليمان الذي أثر على كل فرد في القرية " **زارني قريبي كاظم،قرر أخيرا الانفصال عن جداره،جلب لي مسجلات أوديو** ".[1]

– أما بالنسبة لشخصية "**السيّد**"،كان إحدى كبار قواد المقاومة،لم يذكر لنا سنه بالتحديد،فهو في الثلاثينيات ،هو أيضا من قرية كَفَر كَوم ، يعمل في بغداد متخفيا وراء محل لبيع الأدوات الكهرومنزلية،هو الذي أيد الراوي و أوصله إلى صفوف المقاومة،واعتبره الرجل المثالي و الذي يثق فيه لتلك المهمة،لأنه من قريته و أكثر شخص يثق به" **إن هذه المهمة المقدسة أصبحت الآن ممكنة للإنجاز،هل أنت مستعد؟**".[2]

أما شخصية "**فـــرح**" ذو الواحد و الثلاثين سنة،فكانت الوحيدة التي تمكنت من مواصلة دراستها الجامعية رغم استهانة القبيلة من الفتاة التي تعيش بعيدا عن أهلها،فهي تشتغل في عيادة خاصة ببغداد،و عند ذهاب أخيها إليها ليستقر عندها،أخبرته أنها لا يمكنها أن تؤويه،لأنها لا تعيش بمفردها،بل تعيش مع رجل،هذا ما أغضب أخاها و اعتبره إطاحة بشرف العائلة،و اعتبرت هي ذلك حياة تعيشها و تؤمن بما تفعله " **لا أعيش في الحرام،أعيش حياتي و كفى**".[3]

– أما شخصية الطبيب "**غانـــي**" لم يذكر لنا أيضا سنة،فقد كان هو الطبيب الذي كلفه السّيد بحقن الفيروس في جسم الراوي" **بعد قليل سنباشر بالحقن**"[4]، و الذي قام بطمأنته رغم صعوبة الأمر ليهدأ من روعه رغم أن مصيره هو المـوت لا محال "**اطمئن .... بعد الحقن سنبقيك تحت المراقبة طوال اليوم،إجراءات أمنية لا غير**".[5]

(1) الرواية، ص 93.
(2) الرواية، ص 294.
(3) الرواية، ص 179.
(4) الرواية، ص 356.
(5) الرواية، الصفحة نفسها.

ب- دال الشخصيــة: تقدم الشخصية في الرواية من خلال دال لا متواصل،أي مجموعة متناثرة من الإشارات التي يمكن تسميتها " بسمته".

***- الاسـم و دلالتـــــه:**

- **السّيـــــد ابن باشِر الصقر:**هو اسم مركب،و السّيد هو الذي يسود الأمــة والجماعة،و باشِر من الفعل بَاشَر،يُباشر،أي بادر،و الصقر اسم من أسماء الطيور الجارحة،و يرمز به إلى رجال الشرطة و السلطة و القوة، فهذا الاسم وبكل ما يحويه من معاني يطابق صفات الشخصية،فقد كان سّيداً في المقاومة و مباشر بوضع القواعد و الأسس للانطلاق في أية مهمة،كما أنّ المكانة التي يحويها،فهي مكانة العسكري أو الشرطي الذي يقود المهمة في الدفاع عن وطنه " **فتى غامض،تقول بعض الألسنة أنه قريب من الحركة الأصولية بل إنه خالط مدرسة "بيشاور" في عهد طالبان،كان رجلا قوي البنية**".[1]
- **كـاظـــم:** مأخوذ من الفعل كَظَمَ،يَكْظِمُ،و نقول يَكْظِم أو كَظَم غيظه أي خبأه،و لم يظهره للغير،فهذا الاسم ينطبق تماما على هذه الشخصية،فقد كان كاظم رجلاً منزوياً،منفرداً بنفسه،لم يفلح في زواجه حيث أنه تزوج مرتين بعد وفاة زوجته الأولى،لم يسعفه الحظ في هذه الحياة ،فاختار الوحدة و العزلة" **تألم كاظم كثيرا من فقد زوجته،أجبره أبوه بالزواج ثانية آملا في تخفيف حزنه،ثمانية عشر شهرا بعد الزواج ،أثكله مرض التهاب السحايا بعد ذلك فقد كاظم إيمانه**".[2]

(1) الرواية، ص 84.

(2) الرواية، ص 38.

- **فـــرح:** اسم علم على وزن فَعَلى،و فرح معناه الابتهاج و السرور،فلقد كانت مبتهجة بحياتها،و لها حظ كبير فلقد كان لها الحظ بمواصلة دراستها على غرار أهل قريتهـا،درست الطب و عملت ببغداد،و تعيش حياتهـا بسعـادة وقانعة"**فلقد كانت الوحيدة التي تمكنت من مواصلة دراستها الجامعية**".[1]

- **عمـــــر:** اسم علم،و الذي يحمل معنى التعمير،و الذي كان عريفا سابقا في الجيش،ثم خرج بعد انهزام كتيبته غداة احتلال القوات الأمريكية،فلم يحتمل ذلك،و لم يكن له الحظ الكبير من اسمه،حيث لم يأخذ منه إلا القليل،بعد أن عاد مطأطأ الرأس إلى قريته،و أصبح سخرية القرية " **عاد إلى مسقط رأسه مطأطأ الرأس،لم يهظم انهزام كتيبته مُغرقا عاره و حزنه في خمر مغشوش**".[2]
- **الـــراوي:** لم يطلق على نفسه أي اسم،كما أنه لم يذكر لنا الصفات الجسمانية،ذكر فقط بعض صفاته النفسانية،فلقد كان إنسانا حساسا ذو مشاعر مرهفة،لا يحتمل مشهد الدم و القتل،قرر بعد الإهانة التي لحقت بأبيه السفر إلى بغداد حتى ينتقم،كان محبا لوطنه،لكنه لا يملك الشجاعة الكافية للدفاع عنه،و انظم إلى صفوف المقاومة للدفاع عن شرفه ليس إلاّ،و لكنه عندما وصل إلى نقطة النهاية تراجع،لأن حساسيته و رهافته تغلبت عليه " **كنت شخصا عاطفيا،سريع التأثر،ينهكني حزن الغير**".[3]

(1) الرواية، ص 28.
(2) الرواية، ص 55.
(3) الرواية، ص 125.

- **جـــلال:** هو اسم من أسماء الله الحسنى و الجلال هو الغاية في عِظَمِ القدر، و هو اسم مشتق من جلَّ،يَجِلُّ،جلالاً،و جلالة الشيء،التنزه عنه،فهذا الاسم لم يعكس على شخصيته،صحيح كان الدكتور جلال ذو شهادة جامعية مؤهلة،حيث درّس في الجامعات الأوربية و عمل في عدة قنوات كمنتقد للانحراف الإجرامي،لكنه لم يكن مثل اسمه منزها عن الخطأ و عن الأفعال الدنيئة،فقد كانت قنينة الخمر تجاوره و جميع أنواع السجائر،كما أنه حاول الانتحار يوما بسبب خيانة أمه لوالده،فقد كان و رغم مكانته طائشا لا تخلوا أيامه من السهـــرات النسائيــة."**تشرب و نتبادل سجـائر الحشيش،ثم نفترق،لا من رأى و لا من سمع،أمـا الفتيــات،فإنهـن جميـلات و مبتكرات** (1)."
- **يـاسيـن:**هذا الاسم يحمل العديد من الخصال الجميلة و الحميدة،و لكن هذا الاسم انعكس جزءا فقط منه على هذه الشخصية،فرغم تسلطه إلا أنه كان يحمل صفة يُفتَخَر بها،فقد كان محبا لوطنه يدافع عنه بكل ما يملك،حيث أنه كان صنديدا في وجه من ينتقد قدرة الله عزّوجل " **ضرب ياسين على صدره،و قال بنبرة خانقة: نحن غضب الله،نحن الطير الأبابيل،نحن رعوده المدوية و ضرباته القاصمة**".(2)

(1) الرواية، ص 15.

(2) الرواية، ص 104.

خـــاتمـــــة

خـاتمـــة:

ختاما لبحثنا هذا،و بعد دراستنا لرواية " أشباح الجحيم " لياسمينة خضـرا توصلـنـــا إلـــى عدة نتائج تخص الرواية و شخصياتها:

1-الروايـــة ذات طابـع سيـــاسي،تناولت و جسـدت واقـــع معـاش،إذ تنـــاولت قضيـــة دخـــــول الأمريكان إلى الأراضي العراقيـة و سقـوط نظـام الرئيس الراحل صدام حسين،و كيف بدأ رجـــال المقاومة بمقاومة العدوان الأمريكـي عن طريق ما أسموه بالعمليـات الاستشهاديـة و الفدائيـة من أجـل تحطيـم جدار الاستعمار،فالقضية التـي تناولتهـا الرواية قضيـة موجودة على أرض الواقع،و معاشة في وقتنا هذا.

2- تركيز السارد على الشخصيات أكثر من تركيزه على الزمان و المكان.

3-عـدم التعمق فـي وصف الشخصيـات من جميع نواحيهـا،و كـان الجـانب النفســي و الاجتماعي طاغيا على الجانب الجسماني.

4- شخصيات السارد،شخصيات خيالية من نسج أفكاره،إلا أنهـا موجـودة حقيقـة فـي أرض الواقع،فهـو يعلم الواقـع المعـاش في الأراضي العراقية،و حقيقـــة الأحـداث التـي تجـرى فيها،كّون شخصيات من خيالــه الواسع،و أعطاهـــا أسمـاء كفيلة أن تكـون من الأسمـاء المتداولـــة في العـــراق،و يوجد مثلهـا على الساحـــة السياسيـة،فهي شخصيـــــات سياسية متخفية وراء شخصيـات اجتماعية عادية،و هذا حال معظم رجـــال المقـاومة الذين هم فـي الميـدان مباشرة،فقد بين لنا السارد هذه الشخصيات على أنها تملك هيبـة فـــي الوسط الاجتماعـي و مكانـــة دون علم الذين حولهم عن حقيقتهم، مثـل شخصيـة "السّيـد ابن باشر الصقر" الذي كان يملك رهبة عظيمـة و احترامـا من قبـل مجتمعه و لم يكن لهم أي علم بحقيقة عمله،فقد كان يبيع أدوات كهرومنزلية في حين أن أكبـر رجـال المقاومة،و أكثرهم تخطيطا و تسييرا.

5-كثرة الشخصيات في الروايـة بالرغـم أن بعض الشخصيات اكتفـى السـارد بالإشـارة إليهـا فقط دون ذكر أوصافها الجسمانيـة و النفسية،و الاجتماعيـة.

6-معظم أسماء الشخصيات في الرواية موافقــة لدلالتهــا مع واقــع شخصياتهــا مثل "فرح"،" ابن باشر الصقر"،"كاظم"سلّط السارد الضـــوء على الشخصية الرئيسية من بدايــة الرواية إلى نهايتها،جاءت مكتملة من الناحيتين النفسيــة، والاجتماعيــة،أي أنــه أهمل الجانب الجسماني منها.

7- الشخصية هي الركيزة الأساسية في الرواية، إذ هي التي تقوم بتحريك أحداث الروايــة و بانعدامها لا يمكن أن تكون رواية مطلقا.

قائمـــــة المصـادر و المراجـــع

قائمة المصادر و المراجع

المصـــادر:

1- ياسمينة خضرا ،أشباح الجحيم،دار سيديا في الجزائر،2007.

2- جمال بن محمد بن مكرم ابن منظور:لسان العرب، المجلد 1- 7 دار صادر للطباعة و النشر.

3- الفيروز أبادي :قاموس المحيط، الطبعة 3، دار جيل- بيروت.

المـراجـع:

1- عبد القادر شرشار،تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،.2006

2- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السميائي للنصوص ، دار الحكمة فيفري 2000.

3- محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دراسة في نقد النقد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، .2003

4- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم مصطلحات الأدب انكليزي،فرنسي،عربي، الطبعة 2، مكتبة لبنان،ساحة رياض الصلح، بيروت.

5- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار جيل،بيروت،.2004

6- حميد لحمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،الطبعة 3، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت،.2000

7- ونفريد هوبر، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ترجمة مصطفى عشوي، معهد علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر، 1995.

8- ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دار الآفاق، الجزائر، .1999

9- سعيد يقطين ، قال الراوي، البنيات الحكائية في المسيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى،.1997

10- محمد عبد الغني المصري، تحليل النص الأدبي بين النظرية، و التطبيق، مؤسسة الوراق، عمان، .2002

11- فليب هامون ، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، دار الكلام للنشر و التوزيع، الرباط، المغرب، .1990

12- صالح مباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، قسنطينة،الجزائر، الطبعة 2، 2007.

الفهـــــرس

مقدمـــة: ..... أ

الفصل الأول: حول بنية الشخصية الروائية

I- مفهـوم البنيـــة 1

أ- لغـــــة 1

ب- اصطلاحـا 3

II- مفهـــــوم الشخصيـة 4

أ- لغـــــة 4

ب- اصطلاحـا 5

III- أنـــواع الشخصيـة 8

أ- الشخصيات الرئيسية 8

ب- الشخصيات الثانوية 8

ج- الشخصيات العادية 8

- تقسيم فليب هامـــون 9

أ- الشخصيات المرجعية 9

ب- الشخصيات الاشارية 9

ج- الشخصيات الاستذكارية 10

IIII- أبعاد الشخصية 10

أ- البعد الاجتماعي 13

ب- البعد النفسي 13

ج- البعد المادي 13

V- دال و مدلول الشخصية 14

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لبنية الشخصية في رواية "أشباح الجحيم "

1- أنـواع الشخصية 15

2- أبعـــــاد الشخصية 21

3- دال و مدلول الشخصية 26

الخاتمـــــة 33

قائمة المصادر و المراجع 35